

# 002 سؤال وجواب في العقيدة 30 | أول ما يجب على العباد |

## د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:04](#) واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع - [00:00:24](#) كتاب متين سؤال وجواب في العقيدة او اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة صورة وكنا تكلمنا في اه الدرس الماضي على مقدمة الكتاب ومقدمة عموما في اه العقيدة كنا انتهينا عند كلام المصنف رحمه الله انه سمي آآ هذا المختصر اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة وتكلمنا - [00:00:44](#) عن الطائفة المنصورة معناها لو خصائصها وقبل ان نشرع في اه اسئلة الكتاب بقي لنا امران فيما يتعلق اه بالمقدمة. الامر الاول وهو اه مصادر العقيدة عند اهل السنة والجماعة - [00:01:14](#) مصادر العقيدة عند اهل السنة والجماعة. آآ المصدر الاول هنقول اجمالا ان مصدر العقيدة عند اهل السنة والجماعة كتاب الله تعالى اللي هو القرآن الكريم وما صح من سنة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. دول مصدران رئيسيان لهذا الامر - [00:01:34](#) عندنا مصدر سالف وهو الفطرة والعقل السليم مصدر رابع او العقل الصريح ولكن هو في الحقيقة مش مصادر مستقلة يعني ليست مصادر مستقلة انما هما مؤيدان موافقان للكتاب والسنة. ويدركان ويدركان من اصول الاعتقاد على الاجمال لا على - [00:01:54](#) يدركان من اصول الاعتقاد على الاجمال لا على التفصيل. كذلك من آآ مصادر اهل السنة ففي الاحتجاج والاستدلال في العقيدة الاجماع. وفي الحقيقة الاجماع بيستند لايه؟ هيستند وحي سواء بقى احنا علينا الواحد او لم نعلمه لكن هو لازم هيستند لوشي. اما اية من كتاب الله عز وجل واما حديث صح عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه - [00:02:14](#) وسلم ومن المعلوم ان الامة لا تجتمع على اه ضلالة لا في امور العقيدة ولا في غيرها الحديث وان كان اسناده اه في مقال وان كان الشلبانة صحيحة رحمه الله وصححه ولا تجتمع امتي على ضلالة. لا تجتمع امتي على ضلالة. وعليه - [00:02:44](#) الاجماع اللي هيبقى منضبط والاجماع القديم. الاجماع القديم اللي هو اجماع الصحابة فمن بعدهم من التابعين. وده طبعا بعد كده يصعب جدا حصر الاجماع عشان كده بقول الاجماع القديم بعضهم يسموه اجماع السلف الصالح ويكون اجماع السلف هيبقى في القرون الخيرية ده في - [00:03:04](#) اجماع السلف في الاعتقاد حجة شرعية ملزمة لمن جاء بعدهم وهو اجتماع معصوم لا تجوز مخالفته لا تجوز مخالفته. اه بالنسبة للعقل العقل مصدر من مصادر المعرفة الدينية اللي هو العقل الصريح او العقل السليم - [00:03:24](#) لكن آآ لا يمكن الاحتجاج بالعقل مستقلا او الاعتماد على محض العقل. بل يحتاج الى به الشرع والوحي رفع من قيمة العقل. وحت على التعقل واثنى على العقلاء. قال عز وجل فبشر عباد الذين يستمعون القول - [00:03:44](#) يتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. اه واه الله سبحانه وتعالى ضمن كسيريا من الادلة في الكتاب العزيز آآ مسائل عقلية. يعني قال عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. وقال عز وجل - [00:04:04](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وطبعا العلماء اللي هم اساطين الفلسفة وعلم الكلام جاءوا في نهاية حياته واعلنوا افلاس العقل ان يكون مستقلا في ادراك الامور العقديية وانما لابد ان يكون تابع - [00:04:24](#)

للشريع يعني عندنا الرازي وهو بقى يعني من هو في علم الكلام بعد طول بحس يقول ولقد اختبرت الطرق الكلامية المناهج الفلسفية فما رأيت فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن. ولقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية - [00:04:44](#)

ما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. ثم في نقد طويل يعني واحد لاخرايه ومن مسل تجربتي عرف مسل معرفتي. فميزان صحة المعقولات هي الموافقة للكتاب والسنة. هي الموافقة - [00:05:04](#)

للكتاب والسنة. ابن تيمية رحمه الله يقول اه واعلم ان عامة مسائل اصول الدين الكبار مما يعلم بالعقل اما مسائل العقيدة التفصيلية مما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته ورسوله وانبيائه وما يجب لهم وما يستحيل فما كانت العقول لتدركها - [00:05:24](#)

فلولا مجيء الوحي. وكذلك الامام الاصفهاني رحمه الله يقول اللي هو قوام السنة. اسماعيل اصفهاني ولان العقل لا مجال له في الدين بكماله وبالعلم يدرك بكماله. ويقصد بالعلم الوحي. وافضل مسال هنضربه للعقل مع الشرط - [00:05:44](#)

اه هذا المسال اللي هو اه نقله صاحب اه شرح التحويل بيقول وما احسن مسل المضروب للنقل مع العقل وهو ان العقل مع النقل كالعامي المقلد مع العالم المجتهد. بل هو دون ذلك بكسير. فان العامي يمكنه ان - [00:06:04](#)

عالما ولا يمكن للعالم ان يصير نبيا رسولا. آآ يعني ايه؟ يعني اللي هو بيقول لك العقل بالنسبة للنقل زي العامي قلد مع العالم. العم بيروح للعالم يسأله. والعالم بيدله يقول له ده صح ده غلط ده حلال ده حرام. العقل بيعمل كده - [00:06:24](#)

ينزر في ادلة الشريع فيخرج منها بان ده القول ده يجوز ده لا يجوز لكن استقلالا بقى يستغني عن الشريع خالص ده ما لا يمكن لا يمكن ان يصح ابدا وهو ده اللي اوبق كسير من الفرق اللي صارت فرق نارية. كذلك الفطرة السوية. الفطرة هي خلقة الله - [00:06:44](#)

التي خلق الناس عليها. والله عز وجل خلق الخليقة على قبول الاسلام والتهيؤ للتوحيد. او كما ورد في الكتاب العزيز الدين القيم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن - [00:07:04](#)

ان اكثر الناس لا يعلمون. يعني ايه فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ في الحديث الصحيح في ما مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كمسل البهيمية تنتج بهيمة جمعاء. هل ترون فيها من جدعاء حتى - [00:07:24](#)

تكونوا انتم تجدعونها وغير ذلك. يبقى ايه المقصود؟ المقصود ان ربنا سبحانه وتعالى فطر الناس على فطرة سوية مهينة لقبول الاسلام. الفترة دي اللي هي القوة الكامنة في نفوس الناس تستلزم التوحيد - [00:07:44](#)

وتستلزم الاسلام بزاتها ما لم يمنع منها مانع. بدرب لها مسال بالراديو. لو انت زبطت الراديو على ازاغة القرآن وبعدين ما فيش كهربا دلوقتي وما فيش ارسال. بنقول الراديو ده هو مش هيطلع مش مش هيطلع منه صوت القرآن. صح؟ لكن لو وصلنا له الفيشة - [00:08:04](#)

وفي ارسال في الجو هي عمل ايه؟ اه لانه مهيا كده. هو مهيا انه يستقبل القصة دي. صح كده؟ ده معنى كلمة الناس كلها مولودة على الخلقة دي. طب حتى فابواه يهودانه او يمجسانه. الابوين بيعملوا فيه ايه بقى؟ يلعبوا في المؤشر. يلعبوا في الفترة دي. يلعبوا في - [00:08:24](#)

اشتري ايه؟ يغيروها. فلما يلعب في المؤشر كده ويلعب في المؤشر كده بيتدي يستقبل ايه؟ يستقبل بقى ازاغات تانية واغاني وكلام فاضي ومش عارف ايه حاجات تانية خالص. الانبياء والرسول لما بييجوا بالمعجزات والبيئات والهدى اللي معهم بيعملوا ايه؟ بيرجعوا المؤشر - [00:08:44](#)

المره الاولانية ثاني عشان كده بعد كده الناس بتختار بقى عشان كده قال لك وما كنا معذبين حتى النبي عليه الصلاة والسلام هو الرسول بيرجعك ثاني في الاخر الرسول هييجي - [00:09:00](#)

الهدى اللي معه بيقابل الناس. فيه ناس لسة فترتها سوية. اول ما بيسمع بيلقط. فيه واحد ثاني بيبقى عنده شكوك عنده ساعة ما النبي بييجي بيعرض وحيه اهي البيئات سواء بقى من البيئات الشرعية او المعجزات بيرجعوا للنقطة الاولى اللي هي فين؟ بيرجع له

نقطة الفطرة الاساسية اللي هي التوحيد - 00:09:10

اللي هي استقبال التوحيد بصورة صح. وبعد كده الناس ايه بتختار بقى. مين اللي هيسلم ومين اللي ايه؟ اللي مش هيسلم. فدي كانت اجمالاً ذكر ايه هي اه مصادر العقيدة اه عند اهل السنة والجماعة. اه كزلك في خصائص للعقيدة عند اهل السنة والجماعة.

الخصيصة الاولى - 00:09:30

وهي سلامة الصدر وسكون القلب انشراح الصدر بدراسة العقيدة لان هي مبنية على اية وحديس ومعرفة لله عز وجل باسمائه

وصفاته والتعبد بهزا لكن انك آآ انك تدرس عقيدة تقوم آآ تؤثر عليك او من سمتها انها تخلي صدرك يضيق او - 00:09:50

تمتلى وساوس او تمتلى شكوك او تخرج عن حيز المعقول. فمسلا اه الناس اللي من اهل الكلام اكثر الناس شكا ما عندوش حاجة الا فيها يقين ولا انشراح صدر ولا اه سكون نفس خالص. والناس اللي بتعتمد في حقيقتها زي غلاة الصوفية اللي بيعتمد بقى في العقيدة

- 00:10:15

عنده على الكشف والحجز والالهام والوجد والحاجات ديت لأ عنده طبعاً خرافات وعنده خزعبلات وعنده خروج عن حيز المعقول

وخروج عن حد التكاليف الشرعية المطلوبة منه. فده الخصيصة الاولى اللي هو اعتمادنا على الكتاب والسنة - 00:10:34

دي سمة لسماة اهل السنة فبتخلي آآ العقيدة توجب انشراح الصدر. من آآ يعني خصائص العقيدة عند اهل السنة يا جماعة انها قائمة

على التسليم لله وللرسول. لان في الاول وفي الاخر انت لم ترى ربنا سبحانه وتعالى ولم ترى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:53

ولم ترى الجنة ولم ترى النار. آآ كسير من مباحس العقيدة ديت او عامة مباحس العقيدة هي غيب. والغيب يقوم ويعتمد على التسليم

والتصديق المطلق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والتسليم بالغيب والايامن بالغيب من صفات المؤمنين. التي مدحهم الله

عز وجل بها في كتابه. فقال - 00:11:13

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ما الصفة السالسة او الخصيصة السالسة من خصائص العقيدة

عند اهل السنة هي انها عقيدة متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

ودي نعمة بقى. يعني انت لو عايز مسلا تعرف القول في اسماء الله. بتجيب بناء على ايه؟ والله ده البخاري قال في هو خارج جاب

كلامه منين؟ لا ده بيحجب عن نعيم ابن حماد شيخ البخاري وده جابه عن مين؟ لقي عنده كزا عن التابعين عن الصحابة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال كزا. ففيه بقى انت عندك - 00:11:47

سلامة صدر اكثر من كده؟ غير مسلا المتكلمين يصرحوا تصريحاً كده يقولوا ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم يعني

هم بيعترفوا ان الصحابة ما قالوش الكلام ده. وان النبي عليه الصلاة والسلام ما قلش الكلام اللي بيقله ده. لا الجوهر ولا العرض ولا

الواجب ولا - 00:12:07

جانز ولا تعدد القدماء وكل الكلام اللي عمالين يقولوا ما فيش حق النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش منه حاجة. ولا الصحابة قالوا

منه حاجة رضوان الله عليهم ولا - 00:12:28

التابعين قالوا منه حاجة. فهم بيعترفوا فعلاً بالكلام ده ما كانش موجود. لأ انت عقيدتك بفضل الله عز وجل عقيدة نقية. فيها يقين لان

انت هي متصل سندها بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:38

فعشان كده الحافظ اا ابن احمد حكمي رحمه الله لما عمل كتابه معارج القبول احنا كنا قلناه في المقدمة بتاعت اول حلقة خالص اللي

هي كانت فيها الحافظ ان هو عمل ايه اما صنف بقى معالج القبول ده لخص كتب اه السلف في العقيدة في كل مسألة وبقى يحطها

يعني مسلا لما ييجي يتكلم معك مسلا - 00:12:48

قالت رؤية ربنا سبحانه وتعالى. يجيب لك الادلة من القرآن. وبعد كده يجيب لك الادلة من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. ايه ده

بالصحيح وغيرها. وبعدين يجيب لك اقوال الصحابة في المسألة - 00:13:08

الخلفاء الاربعة ومن بعدهم وبعدين يجيب لك اقوال التابعين في المسألة واحد يقول لك بقى ايه الطبقة اللي تليهم وبعد كده يجيب

لك طبقة الائمة الاربعة وهو ماشي كده ففي النهاية انت بتحس ان انت فعلاً قدام عقيدة ناصعة نقية لا اه لابسة فيها ولا شك فيها.

يبقى انها متصل سندها - 00:13:18

ذلك من خصائص آآ العقيدة عند اهل السنة والجماعة الوضوح والبيان. خالية من التعقيد. يسمعا اي انسان مهما كان انسان بسيط فيرق لها قلبه ويتفاعل معها وينتفع بها يزداد بها ايمانه ويمكن ان يترجمها العمل والسلوك - 00:13:38

ولذلك آآ شتان بين واحد قاعد يقرأ في كتاب من كتب اهل الكلام كلام صعب ومعقد وفي حاجات مش مفهومة فعلا. يعني كان في سؤال مرة ببسأل القرضاوي رحمه الله عن الفرق بين الصفات المعنوية والصفات المعاني وغيرها قال لهم قال لهم انا يعني آآ عشت

في الازهر والشيخ القضاء الازهري اصلا - 00:13:58

سنيين طويلة يقولوا انا بقالي اكثر من كام وخمسين سنة مش عارف وكام سبعين سنة هو بقى المرحلة اللي سألوه فيها السؤال ده

واناش عارف الى اللحزة ديت ايه الفرق بين صفات - 00:14:20

انا ايه الفرق بين ان ربنا سبحانه وتعالى سميع وكونه سميع. ما هو يقولوا دي صفة ودي صفة. واخذ بالك؟ طبعا هي هو ليه بيزكر لها

فروقات بلا شك يعني بس - 00:14:30

محصل كلام القرضاوي رحمه الله ان هي لا لا يمكن انك تعتبرها فروقات حقيقية او مؤسرة او آآ لها وقع في العقيدة طيب من ضمن

برضو آآ صفات او خصائص العقيدة عند اهل السنة آآ سلامة العقيدة من الاضطراب والتناقض واللبس لانها في الحقيقة -

00:14:40

ايه قلنا معتمدة على ايه؟ على الوحي القرآن والسنة الصحيحة في الاصل. وربنا سبحانه وتعالى قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا

فيه اختلافا كسييرا ده عكس ما وقع علماء الكلام او او الفلسفة او غيرهم بقى من الصوفية او غيرهم اللي وقع عندهم - 00:15:00

التناقض فيه ولو احنا بقى طبعا مش عايزين نطول في النقطة ديت لكن مسلا لو انت قعدت تشوف التاريخ بقى ومسلا واحد زي

الامام الاشعري والحسن الاشعري رحمه الله وازاي المراحل اللي مرت في حياته قبل كده انه ازاي كان في مرحلة من مراحل حياته ان

هو معتزلي نسبة كان زوج - 00:15:20

اه امه اللي هو ابو علي الجبائي. وبعد كده ترك الاعتزال ورد عليهم. طبعا هو صنف في الاعتزال كتب. وبعد كده ترك الاعتزال ورد

عليهم وكان في مرحلة بقى المتوسطة ديت على مذهب ابن كلاب وبعدين رجع تاني لمذهب الامام احمد ابن حنبل رحمه الله

وطريقته في العقيدة - 00:15:40

وغيرها بقى من الناس اللي وصل عندها آآ تقلبات واضطرابات في مسألة العقيدة فلكن العقيدة اهل السنة تسلم من الاضطراب

والتناقض واللبس. من المميزات المهمة او خصائص عقيد اهل السنة انها من اسباب النجاح - 00:16:00

الفلاح والنصر في الدنيا والتمكين. وآآ تكلمنا في الدرس الماضي على احاديس لا تزال طائفة من امتي الظاهرين على الحق. لا يضرهم

من خذلهم اه حتى يأتي امر الله هم على ذلك وان الزهور بالمعنيين زهور الحجة والبيان وظهور السيف والسلام. كذلك اه ان من

الاسباب اللي توحد - 00:16:20

الامة وتقضي على حالة الفرقة والاختلاف. آآ عقيدة اهل السنة والجماعة وجمع الناس عليها. وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم آآ

امر به في حديث العرب وابن سريع قال ان هو ما يعيش منكم بعدي فسار اختلافا كسييرا فاليعمل ايه في حالة الاختلاف؟ ايوة قال

عليكم بسنتي - 00:16:40

اللي عايز يوحد الامة فعلا يعمل ايه؟ لان هو قلبه واجعه على حالة الفرقة والتشردم اللي في الامة يجمع الناس على السنة. يجمع

الناس على السنة يبقى من اسباب او من خصائص حقيقة السنن والجماعة انها تجمع ولا تفرق. فاهل السنة يعني يعرفون الحق -

00:17:00

يرحمون الخلق. كذلك من آآ خصائص عقيدة اهل السنة آآ والجماعة البقاء والسبات والاستقرار انت استقرأ كده عقيدتهم هتلاقي هو

نفس الكلام بيعايرونا بكده ان انتم عندكم نوع من الجمود ولا هي تقولوا ده - 00:17:20

اللي قاله الصحابة ده الكلام اللي نقل عنه النبي عليه الصلاة والسلام. يعني يقول لك بعد كل انت هترجعنا تاني الف وربعمية سنة ورا.

ما هو الحاجات ديت لا يمكن دي من السوابت التي لا يدخلها الايه - [00:17:40](#)

التجديد ولا يدخلها التطوير ولا يدخلها الاجتهاد ده عقائد. يعني حتى العلماء يقولوا كده العقائد لا تنسخ. يعني النسخ يدخل في الاول والنواهي لكن سبحانه وتعالى لو قال حاجة عن الجنة هتتنسخ ازاى ما هو خبر والخبر ينسخ هل حاجة عن النار مش تنسخ خلاص؟ وطبعا دليل كده ان هي ايه؟ مستمدة من كتاب الله عز وجل - [00:17:50](#)

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بالوحي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بالتالي لها صفة السبات لان طالما ان النبي - [00:18:10](#)

عليه الصلاة والسلام هو اخر الرسل ستزل حجته باقية على الناس الى قيام الساعة. فطول ما فيه قرآن وطول ما فيه سنة ودي

هتفضل موجودة لحد قيام الساعة يبقى تزل - [00:18:20](#)

اهل السنة والجماعة بقية. آآ كزلك من آآ خصائص عقيدة اهل السنة آآ والجماعة آآ انها لا تخالف العقل فان العقل الصريح لا يمكن ابدأ

او العقل السوي لا يمكن ابدأ آآ ان يختلف مع - [00:18:30](#)

بقية اهل السنة والجماعة ابن تيمية رحمه الله يقول والانباء صلوات الله وسلامه معصومون وسلامه عليهم لا يقولون على الله الا

الحق ولا ينقلون عن الا الصدق. فمن ادعى في اخبارهم ما يناقض صريح المعقول كان كاذبا. بل لابد ان يكون ذلك المعقول ليس

بصريح او ذلك المنقول - [00:18:50](#)

ليس بصحيح. وابن تيمية رحمه الله عمل موسوعة ضخمة جدا. لم يسبق اليها الحقيقة سماها درء تعارض العقل والنقل درء تعارض

العقل والنقل. آآ دي موسوعة بيقول ان لا يمكن ان عقل صحيح صريح - [00:19:10](#)

يتعارض مع نقل صحيح. ما ينفعش. ممكن الشريعة تأتي بمحاربة العقول. الشيء العقلي يحار فيه. ما مش عارف يجيب اخره لكن ما

يجبش حاجة مستحيلة ابدأ. ايه المسال للمستحيل؟ زي عقيدة النصارى. التلات اقاليم واحد والواحد تلاتة والقصة دي حاجة

مستحيلة. فلذلك العقل - [00:19:30](#)

لكن ممكن يجيب لك حاجة انت حار فيها زي كيفية اسماء ربنا وصفاته سبحانه وتعالى. كيفية الصفات ديت ايه تعرفهاش. اتساع

الجنة ممكن توصل لحد فين؟ انت ما تعرفهاش. فيها - [00:19:50](#)

والعين رأأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كزلك آآ من آآ خصائص عقيدة السنة والجماعة اللي احنا لسه قايلينها الفطرية

وانها توافق الفطرة وبالتالي في احد الحاجات اللي كان بيشتكي منها علي جمعة واسامة الازهري بيقولوا ان الكلام اللي احنا بننشره

من عقيدة الاشعرية ما حدش من الناس فاهمه. ولا حد من الناس قبله - [00:20:00](#)

ربنا. اقعد احكي زي هيفهموا ايه طيب؟ هو هيقعد يحكي لهم صعب يا اخواننا الكلام صعب فعلا. كلام صعب وكلام متعب. وانت

تكذب هم انت مش محتاج تحلف هم بيقولوا الكلام ده ما كانش موجود على عهد النبي. عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم.

فالنبي اللي اللي بلغ الدين كاملا واللي ربنا انزل عليه قوله اليوم اكملت لكم دينكم - [00:20:24](#)

واتممت عليكم نعمتي ما كانش عنده الكلام ده. فبالتالي انت هتقعد تحكي لناس ولزلك هو التدين ده. هي عقيدة اهل السنة يا جماعة

اللي ده منهج بيسري بين الناس. يحمل قوته في - [00:20:44](#)

في طياته مع نفسه كده. طول صلي وخلص صلاة لو انت امام يعني وامسك المايك كده وقل للناس وعزا في خمس دقائق اية

وحديس وشوف تفاعل الناس معها. كلم الناس عن ربنا بالاية والحديس وشوف تفاعل الناس معه. واعكس هتلاقوه - [00:20:54](#)

بقي كلام الجويني في الارشاد ولا كلام الايجي في المواقف ولا ايه وقول اي حاجة بقى بالكلام اللي هو بتاع وشف مين هيعمل

فيك ايه. انا كلام جد وشوف ايه المرود وياه النتيجة ولزلك كان يعني مسلا الجويني في نهاية ايامه يقول ايه؟ يقول وها انا ذا

اموت على - [00:21:14](#)

كانت عجائز ميسابور. انا والويل لابن الجوين ان لم يرحمه الله عز وجل. انا ايه اللي لقد خضت البحر الخضم. ودخلت فيما نهاني عن

اهل الاسلام انا ايه اللي انا عملته في نفسي ده؟ وانا نفسي دلوقتي اكون على عقيد العجايز اللي هم الستات الكبيرة البسيطة خالص

في السن والعجوز تطلق على المرأة على فكرة - 00:21:34

قالت يا ويلتى الدو انا عجوز وهزا باع لي شيه. راجل كبير اتقال عليه شيخ مش شيخ احنا اي حد عندنا ملتقى بيقول له شيخ لا كده ايه لا هو الشيخ يعني يكون راجل كبير في السن - 00:21:54

والعجوز تطلق على المرأة. فالعجائز نسوي الستات البسيطة خالص اللي هي عارفة ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى اله واحد. ربنا خالق الخلق سبحانه وتعالى. تتوجه بالعبادة بتدعوه في الضراء بتشكره في السراء بتصبر في القدر كلام بسيط خالص. وايه وتنام مستمتعة ما عندهاش شك. ما فيش - 00:22:04

حاجة بقى بتكروت في دماغها طول الليل كده. ده كان بعضهم يقول ايه؟ اضع الغطاء على رأسي. اوازن بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء. حتى يطلع للفجر. يعني يقعد كده ويغطي دماغه ويقول بقى ايه؟ وده قاله ودول اهله ودول اهله ودول اهله. لحد ما الفجر يطلع عليه لقي مصلى قيام ليل - 00:22:24

لا ارى حاجة فيها منفعة وحياته كده. عشان كده كان آآ كان مين اللي بيقول بقى؟ كان ازن كان الشهرستال اللي كان بيقول نهاية اقدام العقول عقال واخر اخر سعي العالمين وباله. ارواحنا في وحشة من جسوننا واخر سعينا اذى وضلال. اللي هم بقى ايه قاعد بقى - 00:22:44

عمال صعبان عليه حياته اللي راحت دي كلها في القصة دي. في القصة دي. ولزلك كان في مرة المنازرة بين الجويني والهمزاني وهو بيقول له يا امام دع عنك كل هزه الحجج. كانت بتنازره في علو ربنا سبحانه وتعالى. ما هو يا جماعة بقول لك بيقولوا للناس كلام ما حدش ممكن يقبله - 00:23:04

مش احنا بنقول وربنا لا يسبت لي صفة المحبة. لا انت تحبه ولا هو يحب. هل هو يحب ولا يحب سبحانه وتعالى. قل انت بقى اقنع عوام الناس ان انت ما ينفعش تقول انا باحب ربنا - 00:23:24

وما ينفعش ربنا يحب حد. اصل العيل الصغير تقول له اعمل عشان ربنا يحبك. لاه. ما انا بقول لك هتقول حاجة ما حدش يقبلها اصلا. فهو بقى عمال يقول له دع عنك يا امام هزه - 00:23:34

حجج واخبرني عن هزه الضرورة التي يجدها احدنا في صدره حين يريد ان يدعو. لما حد بيحب يدعو بيعمل ايه؟ بيرفع ايده للسما كده. صح قال له انا اعايزك ايه اللي هي كلمة ضرورة يعني شيه الانسان مفطور عليه. ما ما اكتسب. هو كده جوة منه. اي واحد تقول له ادعي ربنا يقوم جاي عامل كده - 00:23:44

ساعتها ايه بكى وقال له حيرتني يا همزاني. ما هو ما فيش حور بقى هو قال له يا عم سيب المنازرات خالص. قل لي يا عم قال ايه؟ ليه كل الناس لما تحب تدعي تعمل كده - 00:24:04

ما هو دي لآ ما هو دي جاية منين ديت برضو؟ ما هي دي جاية منين؟ طيب آآ عشان كده قلنا ايه؟ الفطرين. كذلك برضو من ضمن خصائص - 00:24:14

اه عقيدة اهل السنة الشمولية فشمول العبادة احنا اما بنيجي وده هيجي معنا بقى بنيجي نتكلم نتكلم عن العبادة هنتكلم تعرف انها اسم جامع لما يحب الله ويرضاه فتشمل حياة الانسان كلها. سواء بقى العبادات المحضة او حتى المعاملات بينك وبين الناس او غير ذلك. فهي بتشمل علاقة - 00:24:24

بربي وعلاقة الانسان بغيره ودي برضه العقيدة فيها مباحس مرتبطة بها زي عقيدة زي مباحس الولاء والبراء وزي مباحس الحكم وزي قضايا الايمان والكفر وغيرها ودي بتشمل التعامل مع الايه؟ مع الغير. كذلك آآ هزه العقيدة تتسم بالوسطية - 00:24:44

فزي ما قال امم الاسلام وسط بين آآ الامم عاهل السنة والجماعة وسط بين الفرق. وسط بين في القدر وسط الجبرية والقدرية اللي بيقولو العبد ما لوش اي دور واللي بيقوله العبد خالق افعال نفسه. فاسماء الله عز وجل وسط بين المشبهة وبين المعطلة. في -

00:25:04

مسألة الصحابة رضوان الله عليهم العقيدة في الصحابة وسط ما بين النواصب اللي بينصبوا عليه العداة رضي الله عنه وارضاه.

وبيلعنوه وبين الابه؟ الشيعة اللي بيغلوا في علي رضي الله عنه وارضاه. في قضايا - [00:25:24](#)

والكفر والوعد والوعيد وسط ما بين الوعيدية اللي بيكفروا الناس ويحكموا عليهم بالخذ في النار ووسط بين وبين المرجئة اللي بيقولوا لا يضر مع الايمان زنب فالوسطية ديت هي عنوان او علامة لمنهج اهل السنة والجماعة. دي كانت برضو اطلالة سريعة على خصائص - [00:25:40](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة. هيجي بقى نبدأ في الاسئلة اول سؤال. وانا عايز بالله عليكم الاسئلة دي كده كل واحد فينا ياخذ الاسئلة دي لنفسه كده لان هو اللي حافظ - [00:26:00](#)

رحمه الله حافظ حكمي عملها بنوع من الابداع وفي نفس الوقت سلاسة العبارة وهو دي مقصدها ان احنا نتعبد بهذا الكلام ما اول ما يجب على العباد؟ ايه اول حاجة تجب على الانسان؟ ترتيب اولوياتنا ايه؟ اهم ما يجب على الانسان ايه - [00:26:10](#)  
هو بيقول في في معارج القبول اول واجب على العبيد ايه؟ معرفة الرحمن بالتوحيد. انا عايز اجي لك بس نص آآ القصيدة بتاعت اه اه لأبو ماضي اللي كان تايه يا عيني مش عارف ورايح فين. بص يا سيدي ما نشوف واحد بقى هو - [00:26:30](#)  
الي ابو ماضي الشاعر لبنان نصراني اا بيقول اا جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت. وسابقي ماشيا ان شئت هذا ام ابيت. كيف جئت كيف ابصرت - [00:26:53](#)

طريقي لست ادري. اجديد ام قديم انا في هذا الوجود؟ هل انا حر طليق ام اسير في قيود هل انا قائد نفسي في حياتي ام مقود؟ اتمنى انني ادري ولكني لست ادري - [00:27:13](#)

وطريقي ما طريقي اطويل ام قصير؟ هل انا اصعد ام اهبط فيه واغور؟ ان السائر في ضربي ام الضرب يسير؟ ام كلانا واقف والدهر يجري لست ادري. ليت شعري وانا في عالم الغيب الامين - [00:27:33](#)

اتراني كنت ادري انني فيه دفين؟ وبانني سوف ابدو وباني ساكون ام تراني كنت لا ادرك شيئا لست ادري. اتراني قبل ما اصبحت انسانا سويا. اتراني كنت محوا ام تراني؟ كنت - [00:27:53](#)

اشيع هذا اللغز حل؟ هذا اللغز حل ام سيبقى ابديا؟ لست ادري. ولماذا لست ادري لست ادري قد سألت البحر يوما هل انا يا بحر منك؟ هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنك؟ ام ترى ما زعموا - [00:28:13](#)

وزورا وبهتاننا وافكا. ضحكت امواجه مني وقالت لست ادري. ايها البحر اتدري كم مضت الف عليك؟ وهل الشاطئ يدري انه جاس لديك؟ وهل الانهار تدري انها منك اليك؟ القصيدة طويلة - [00:28:33](#)

عايز اوصل بس للجزء به بتاع آآ الموت والحياة اه بص يا سيدي ايها القبر تكلم واخبرني يا رمام هل طوى احلامك الموت؟ وهل مات الغرام؟ من هو المائت من عام ومن مليون عام؟ ايصير الوقت في الارماس محوا لست ادري؟ ان يكن - [00:28:51](#)

طرقادا بعده صحو طويل. فلماذا ليس يبقى صحونا هذا الجميل؟ ولما المرء لا يدري متى وقت الرحيل ومتى ينكشف السر فيدري لست ادري. ان يكن موت هجوعا يملأ النفس سلاما وانعتا - [00:29:13](#)

لا اعتقالا وابتداء لا ختام. فلما اعشق النوم ولا اهوى الحمام؟ ولما تجزع الارواح منه لست ادري؟ او وراء القبر بعد الموت بعث ونشور فحياة فيها خلود ام تناء ودسور. اكلام الناس صدق ام كلام الناس - [00:29:32](#)

اصحيح ان بعض الناس يدري لست ادري؟ ان اكن ابعث بعد الموت جثمانا وعقلا. اترى ابعث بعض ام ترى ابعثوا كل اترى ابعثوا طفلا ام ترى ابعث كهلا؟ ثم هل اعرف بعد الموت ذاتي لست ادري - [00:29:52](#)

وبدأ بقى يتكلم عن ايه عن برضو نفس الابه السردية اللي كلها القصيدة ديت اسمها الطلاس هو سماك ايه؟ قصيدة الطلاس. فمن ديوان الجداول. اللي انا عايز اوصل منه ايه بقى؟ الراجل ده كان - [00:30:12](#)

صادق في اللي هو بيقوله كله ان هو عايش حياة ممزقة. مش عارف هو رايح فين ولا جه منين ولا الموت ده عقوبة ولا المدة تكريم ولو هو عقوبة البس كلها تموت الحلو والوحش. واللي هو تكريم برضه الناس كلها هتموت. الحلوة هو رايح فين؟ لا لانه مش مسلم. هو لانه مش مسلم - [00:30:32](#)

معيش حياة التيه والتمزق ده. وناس كثير مسلمين في الزاهر او يعني مسلم مفرد ومقصر في حق نفسه عايش حالة التمزق دي. ومش عارف هو رايح فين وجاي منين جزاه الله خير بقى حافظ اه حكمي رحمه الله بدأ معنا من اول نقطة يقول لك انت رايح فين؟  
انت جاي منين؟ انت مين - [00:30:54](#)

ايه اولويات حياتك انت عايز ايه؟ يا اخوانا تخيل الواحد يعيش حياته ويموت وهو مش عارف هو ايه يعني واحد يتولد ويحيى سم يقضي حياته ايا كان كما قدر له. فيموت شابا او كهلا او شيخا كما قدم له. ثم هو لا يدري - [00:31:14](#)  
مازا وجد في هذه الحياة؟ سم لماذا هو يموت؟ ليه؟ يعني كيف يحاسب؟ ونسأل الله عز بل ان يبصرنا بالحق وان اه يجعلنا من اهله.  
حاجة صعبة والله العظيم. فهو بيقول لها بقى ما - [00:31:33](#)

اول ما يجب على العباد الاجابة اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له اولى اولويات حياتك ايه ليه انت اتخلقت في الدنيا ديت؟ لازم يجب عليك اول حاجة تجب عليك معرفة الامر الذي خلقهم الله عز وجل له. واخذ - [00:31:53](#)  
عليهم الميثاق به. وارسل به رسله اليهم وانزل به كتبه عليهم. ولاجله خلق ثقة الدنيا والاخرة والجنة والنار. وبه حقة الحق ووقع حقت الحق ووقعت الواقعة ما فيش شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة وعلى حسب تقسم الانوار ومن لم يجعل الله له نورا - [00:32:15](#)

فما له من نور. هو ربنا اخذ الميساق على الناس بايه؟ واز اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا - [00:32:45](#)

الغافلين. او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون. يبقى اول حاجة ربنا اخذ عليها الميساق وده خلي بالك ما حدش فينا فاكراه دلوقتي. لان ربنا سبحانه وتعالى مسح ظهر ادم بيده سبحانه وتعالى - [00:33:05](#)  
تخرج منها كل نسمة هو بارئها الى يوم القيامة. نسمة يعني روح وتشكلت الارواح عشان يقول لك في عالم الذر كأنها عزاء النمل يعني الارواح دي تشكلت بصور اصحابها في عالم الزر ده في الوقت ده - [00:33:25](#)

وبعدين اخذ عليهم جميعا الميساق. الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا على التفسيرين بقى في شهدنا هل ده من قول الخلق ولا من قول الملائكة ولا من قول ربنا سبحانه وتعالى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ان - [00:33:42](#)  
كما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل مبطلون. طب الميساق ده ايه فايدته؟ اثره في النفس اسمه فطرة. بناء على هذا الميثاق اللي احنا مش فاكرينه - [00:33:59](#)

بقى فيه ايه؟ فطرة. اللي هي قلنا لسه اللي هي الفطرة اللي هي ايه؟ اللي هي القوة الكامنة في النفس التي تستلزم الاسلام والتوحيد ما لم يمنع منها مانع. طيب سؤال ثاني هل ربنا سبحانه وتعالى هيحاسبنا على الفترة ديت - [00:34:13](#)  
ولا هيحاسبنا على الميساق الاول؟ لا. ربنا سبحانه وتعالى هيحاسبنا على بلوغ الرسالة. واوحي في هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. وقال عز وجل وما كنا معذبين حتى ابعث رسوله. يبقى ايه؟ يبقى ده معقد او او محل الحجة هنا. قلنا بقى الرسل - [00:34:33](#)  
اللي بيحاسبنا بيحاسبنا ايه؟ بيزكرونا ثاني يرجعوننا ثاني للنقطة الاولى اللي احنا فاكرينها. اللي هي الميساق بتاعي الاولاني او اللي اسره اللي هو عبارة عن ايه؟ عن طب ربنا يقول لك ايه؟ قال واخذ عليهم الميساق به وارسل به رسله اليهم. هو ربنا ارسل الرسل بايه؟ قال عز وجل - [00:35:03](#)

بكل امة رسولا. ليه؟ ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله. ومنهم من حقق عليه الضلال. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المهتدين يا رب. وانزل به كتبه الكتاب نزل كتب انزلت بالايه - [00:35:23](#)

وبالحق انزله بالحق الكتاب نزل مضمن بايه؟ كله بقى اما كلام عن ربنا سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته وافعاله واقداره يا اما كلام عن احكامه الاوامر والنواهي اللي بيأمر بها الناس يا اما كلام عن اولياء الله من الرسل والمؤمنين بهم في مختلف - [00:35:43](#)  
يا اما كلام عن اعداء الله عز وجل من ابليس والكفار في مختلف الاعصار يا اما عن مصير اهل التوحيد والاولياء دول في الاخرة اللي هي الجنة يا اما عن مصير الايه؟ الاعداء والمكزيين في الايه؟ في الاخرة هو النار مش هو ده القرآن؟ مش هو ده القرآن - [00:36:03](#)

يبقى القرآن تضمن هذا الامر ولاجله لاجل هذا التوحيد خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة وفي شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف. وفيه تكون الشقاوة والسعادة وعلى حسب تقسم الانوار - [00:36:23](#)

فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نقطة هنا برضو مهمة. نقطة هنا مهمة. آآ اول واجب على العباد دي مسألة وقع فيها خلاف بين اهل السنة وبين غيرهم. اهل السنة عندهم اول واجب - [00:36:43](#)

احنا قلنا من المصادر عندنا ايه؟ القوانين السودا مش كده؟ ربنا سبحانه وتعالى امر امر الناس بايه؟ قال ايه؟ فاعلم انه لا اله الا الله. وقال يا ايها الناس اول امر في القرآن. يا ايها الناس اعبدوا - [00:37:02](#)

ربكم. النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس لما اه حديس صحيح على فكرة. اه قال لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاز الى اليمن قال له - [00:37:18](#)

انك تأتي آآ قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله تعالى. وفي رواية فليكن من اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى. وفي ثالثة ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. وده امر - [00:37:34](#)

اي حد هيقرأ احاديس النبي عليه الصلاة والسلام هييعرف انه كان اول حاجة بيقبلها من اي حد قدامه ان هو يقول ايه؟ شهادتين. حديس بقى الضمام ابن سعلبة وحديس لا - [00:37:54](#)

يحصى كسرة من الاحاديس اللي فيها واحد يبجي يسلم مباشرة. وعشان كده ده اجماع اهل السنة زي ما نقلوا ابن المنذر قال اجمع كل من احفظ واحفظ عنه من اهل العلم على ان الكافر اذا قال اشهد ان لا اله الا الله وان - [00:38:04](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. وان كل ما جاء به محمد حق. وابرأ الى الله تعالى من اي دين يخالف دين الاسلام. وهو بالغ صحيح يعقل انه ومسلم فان الرجل بعد ذلك فازهر الكفر كان مرتدا يجب عليه ما يجب على المرتد. الادلة بقى على ان اول واجب على العبيد هو آآ - [00:38:21](#)

زي ما زي ما الحكم بيقول اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اللي هو ايه؟ اللي هو التوحيد او الشهادتين او عبادة الله عز وجل اللي هي العبادة الصحيحة اللي هي بمعنى التوحيد او قول لا اله الا الله وغير ذلك. الامام النووي بيقول - [00:38:41](#)

في قوله تعالى اه في الحديس حديس عياض بن حمار المجاشعي واني خلقت عبادي كلهم حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. قال النووي رحمه الله واني خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مسلمين. وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين - [00:38:58](#)

دي بقى اللي احنا بنقول بها مهيين لقبول الهداية. مهيين لقبول الهداية طيب اا من ضمن الادلة في في الباب ده قلنا حديس آآ ابن عباس في بعس معاز لاهل اليمن وده امر ايه؟ مجمع عليه. طب اهل السنة - [00:39:20](#)

ده كلام اهل السنة. المبتدعة بقى عندهم ايه؟ عندهم اول آآ واجب على العبد المعرفة وقيل النزر ده قول ثاني عندهم. القول الثالث القصد الى النظر. والقول الرابع اول جزء من النزر قول الخامس الشك. تخيل! اه والله ده قول عند المعتزلة. اول واجب يجب على - [00:39:40](#)

انسان يشك نعوز بالله يعني. فحاجة صعبة جدا والله. طب قل لي مش انت لسه قايل ان الحافظ حكمي بيقول آآ ان المعرفة اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد؟ اقول لك فعلا بس المعرفة اللي عند المبتدعة زي الاشاعرة - [00:40:08](#)

ومعتز لو غيرهم مختلفة عن اللي انا عارف عند اهل السنة. المعرفة اللي عند الاشاعرة اللي هو ايه؟ اللي هي ايه؟ او الجهمية وغيرهم يعني؟ الجهمية بيقولوا معرفة مطلقة بالله تعالى. وآآ عند الاشاعرة يقولوا - [00:40:31](#)

معرفة اسباب وجود الصانع. شف حتى عباراتهم. فالمقصود منها عندهم ان يعرف العبد بالنزر العقلي ما يجب لله تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه على نحو خاص رتبوه وقرروه. زي ما بقول كده في الجوهره فكل من كلف شرعا وجب. فكل من كلف شرعا - [00:40:49](#)

وجب عليه ان يعرف ما قد وجب لله والجائزة والممتنعة. ومثل ذا الرسالة فاستمع وكذلك يقول بعضهم اعلم ان الحكم العقلي ينحصر

في ثلاثة اقسام اللي هو السنوسي بقى العقائد السنوسية دي عندهم برضو من الاصول. الوجوب والاستحالة والجواز - [00:41:09](#)  
فده اول حاجة انت مكلف بها شرعا ان يعرف ما يجب في حق الله جل وعلا وما يستحيل ما يجوز. اومال المعرفة بقى عند اهل  
السنة بمعنى ايه معرفة عند اهل السنة هي معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته والتعبد له دون من سواه والاقرار بربوبيته ظاهرا وباطنا  
- [00:41:27](#)

تلخيص هذا كله في كلمة واحدة ونقول ان المعرفة عند اهل السنة تعني التوحيد. المعرفة عند اهل السنة تعني التوحيد. مين اللي قال  
كده؟ ابن حجر رحمه الله لما في فتح الباري بيجمع روايات حديث معاذ - [00:41:47](#)  
ويقول ايه الجمع بينها بيقول ووجه الجمع بينها ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك  
الى التوحيد وقوله فاذا عرفوا الله تعالى اي عرفوا توحيد الله تعالى. يبقى كده احنا اول مسألة عندنا او - [00:42:01](#)  
اول سؤال اللي هو ايه؟ اول واجب على العبد. اللي هو التوحيد او معرفة الله عز وجل او الشهادتان كلها تدل على ايه؟ معنى واحد.  
هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم ان شاء الله بقية الاسئلة - [00:42:23](#)  
- [00:42:45](#)